256 - جواب قيس بن سعد .

واﷲ ما كنت أراك يا نعمان تجترئ على هذا المقام أما المنصف المحق فلا ينصح أخاه من غش نفسه وأنت واﷲ الغاش لنفسه المبطل فيما نصح غيره أما ذكر عثمان فإن كان الإيجاز يكفيك فخذه قتل عثمان من لست خيرا منه وخذله من هو خير منك وأما أصحاب الجمل فقاتلناهم على النكث وأما معاوية فلو اجتمعت العرب على بيعته لقاتلتهم الأنصار وأما قولك إنا لسنا كالناس فنحن في هذه الحرب كما كنا مع رسول اﷲ نلقى السيوف بوجوهنا والرماح بنحورنا حتى جاء الحق وظهر أمر اﷲ وهم كارهون ولكن انظر يا نعمان هل ترى مع معاوية إلا طليقا أعرابيا أو يمانيا مستدرجا وانظر أين المهاجرون والأنصار والتابعون بإحسان الذين Bهم ورضوا عنه ثم انظر هل ترى مع معاوية غيرك وصويحبك ولستما واﷲ بدريين ولا عقبيين ولا لكما سابقة في الإسلام ولا آية في القران